

# أ.د. علي الشبل | شرح كتاب بدء الوحي من صحيح البخاري (المجلس 1)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له - [00:00:00](#)

وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأشهد أن نبينا محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا - [00:02:05](#)

فعلمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا صالحين مقبولين يا عفو يا كريم ايها الجمع الكريم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته والله اسأل أن يجعل هذا الاجتماع اجتماعا مرحوما - [00:02:26](#)

تفرقنا من بعده تفرقا معصوما وان لا يجعل فينا ولا معنا ولا من ورائنا شقيا ولا محروما كما واسأله جل وعلا ان يشملنا واياكم برحمته وان تتنزل علينا سكينته وان يذكرنا الله في ملأه الاعلى وان تحفنا ملائكته - [00:02:49](#)

وان يقال لنا في ختام هذا المجلس قوموا فانصرفوا لكم المذاكرة في صحيح الامام الموفق ابي عبدالله محمد ابن اسماعيل ابني ابراهيم ابن المغيرة ابن بردبة البخاري امير المؤمنين في الحديث - [00:03:17](#)

وصاحب اصح كتاب بعد كتاب الله باجماع المسلمين وهذا الصحيح من توفيق الله عز وجل لعبده الامام البخاري من حفظ الله عز وجل لدينه ان الله تكفل بحفظ هذا الدين - [00:03:47](#)

وهذا الدين المحفوظ هو ذكره وهو مشمول الكتاب والسنة ومن محاسن الاتفاق ان الامام البخاري رحمه الله المولود في سنة مئة وستة وتسعين او مائة وست وتسعين والمتوفى في سنة مئتين - [00:04:10](#)

اه المولود في سنة مائة واربع وتسعين متوفى في سنة مئتين وست وخمسين هذا الامام البخاري ابتداء تصنيفه هذا في هذا الجامع الصحيح المختصر المسند في سنن النبي صلى الله عليه وسلم وايامه واحواله - [00:04:36](#)

ابتدأه هنا في مكة على مدى ستة عشر عاما وقد اختار هذا الجامع الصحيح من بين ست مئة الف حديث ذكر فيها انه ما اورد حديثا في هذا الجامع الا واستخار الله وصلى ركعتين - [00:05:01](#)

وصار هذا الحديث حجة بينه وبين الله عز وجل قال ولم اورد في هذا الجامع الا حديثا صحيحا وتركت احاديث صحاح غيره حتى كان هذا الجامع بهذه المثابة فقد نقل - [00:05:27](#)

الحافظ النووي ان صحيح البخاري ومسلم اتفق علماء المسلمين على صحتها وتلقيهما بالقبول كما نقل الاجماع على ان اصح كتاب بعد كتاب الله جامعا لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:05:49](#)

وصحيح الامام الموفق ابي عبد الله البخاري وهذا من توفيق الله عز وجل ومن هدايته وعونه ومن حفظ دينه ولهذا لا اقل من المذاكرة والمدارسة لهذه الالفاظ والانفاس التي خرجت من في رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:06:12](#)

ونقلها صحابة رضي الله عنهم في احواله وسننه وسيره وايامه وهو المعصوم فيما يبلغه عن الله وهو صلى الله عليه وسلم حجة الله الينا في ابلاغ وحيه ودينه والكلام على الاحاديث ليس شرحا - [00:06:38](#)

ما ذكر اخونا الامام جزاه الله خيرا وليس مثلي اهل بان يشرح هذا الجامع انما هي مذاكرة ومدارسة الاخ مع اخوانه تفقهوا فيها

نستلهم منها عبرا ودلائل وهي اشبه بالتقاريرات والتعليقات - 00:07:04

مما يمن الله عز وجل ويفتح به وهو سبحانه الفتاح العليم وفي هذه المناسبة احثكم ايها الاخوة على صبر انفسكم في المجالس

مجالس العلم انها والله مشتملة على خير عظيم - 00:07:29

وخير عميم خير كثير كم تمضي اوقات الناس فيما لا طائل تحته بل تمضي اوقاتهم فيما لا فائدة فيه فكيف اذا كتب في ميزانك وفي

حصى صحائفك انك جلست في مجالس العلم - 00:07:51

نتذاكر صحيحة حديث نبيك محمد صلى الله عليه وسلم تدارسه ويا لها من غنيمة ويا لها من مكسب ولم يزل علماء الاسلام يحتفون

بهذه الاصول وصول حديث رسوله صلى الله عليه وسلم كصحيح الامام البخاري - 00:08:12

صحيح الامام مسلم ابن الحجاج السنن موطأ مالك ومسند الامام احمد ابي عبد الرحمن الدارمي تدار في حواضر وعواصم وبلدان

المسلمين اذ يستشعرون بدورانها فيهم على هذه الحفاوة والعناية بدينهم - 00:08:36

وكم كنت ارى سماحة شيخنا الشيخ ابن باز رحمه الله يفرح اذا اخبره من اخبره بقيام دروس في الصحاح وفي السنن في بلدان

وحواضر المسلمين. فرحا ان تدور فيهم اصول الاسلام - 00:09:08

ونحمد الله جل وعلا على ذلك. فهو المنعم اولا واخرا وظاهرا وباطنا وهو سبحانه ولي ذلك هنا القارئ في احد ولا نكلف احد تفضل

من قرقيزستان وكان هو القارئ علينا في البخاري في الحرم - 00:09:28

ولهذا نجد نحن واياكم واياه العهد نعم بسم الله الرحمن الرحيم الله الرحمن الرحيم. كتاب بدل الوحي بالله وصلي على رسول

الله ترحم على المؤلف. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه - 00:10:06

اللهم اغفر لمؤلفي وشيخي ولحاضر المستمعين ابو بدر وحي شباب كيف كان بدو الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم قول الله

جل ذكره انا اوحينا اليك كما اوحينا وما اوحينا الى نوح والنبي والنبين من بعده - 00:10:43

الحميدي عبد الله بن الزبير قال حدثنا سفيان قال حدثنا يحيى بن سعيد الانصاري قال اخبرني محمد بن ابراهيم التميمي انه سمع

القمر بوقاص الليثي يقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه على على منبر قال - 00:11:07

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى كانت هجرته الى دنيا يصيبها او الى امرأة

ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه - 00:11:28

هذا اول ابواب صحيح الامام البخاري اول كتبه فانه رتب جامعه الصحيح على كتب وتحت كل كتاب ابواب تطول وتقصر بحسب

هذه التبويبات وقد بهر العلماء بتبويباته في جامعه الصحيح - 00:11:47

اما كتبه التي اجتمع عليها صحيح البخاري والمسمى بالجامع الصحيح المسند المختصر من سنن النبي صلى الله عليه وسلم واياه

واحواله اشتمل على مئة وتسعة وخمسين كتابا اولها كتاب بدء الوحي - 00:12:11

في بعض النسخ كيف كان بدء الوحي واخرها كتاب التوحيد الذي ختم به صحيحه تحت هذه الكتب ابواب ما زال العلماء يتعجبون

من تبويبات البخاري فقها ورمزا ودلالة وشرحا وبدأ - 00:12:36

كتابه بقوله بسم الله الرحمن الرحيم. كتاب بدء الوحي وتعجبوا لماذا لم يذكر الامام البخاري في صحيحه مقدمة ان مسلم وهو من

اقرانه ثم من طلابه قدم لصحيحه بالمقدمة ماذا فعل غيره - 00:13:01

فلما لم يقدم مقدمة حارت اجوبة العلماء على ذلك ومن احسنها انه رحمه الله مضى على ما مضى به شيوخه من الاكتفاء التراجع عن

تقديم هذه المقدمات سيما وقد اخذ في جمع الصحيح هذا العمر ستة عشر عاما - 00:13:27

من بين ست مئة الف حديث لم يختار منها الا ما صح عنده على شرطه ومن اخص شروطه انه يشترط في العالم وتلميذه ان يتعاصر

وان يمكن اللقاء بينهما ولم يولد في جامعه الصحيح حديثا الا واستخار الله عز وجل في ايراده وصلى ركعتين قبل ايراده -

00:13:56

قال كتاب بدء الوحي الكتاب المشتمل على احاديث تتعلق ببداية انزال الوحي الى النبي عليه الصلاة والسلام وذكر في اول ابوابه هذا

التبويب قول الله جل وعلا انا اوحينا اليك - 00:14:27

ها كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده عليهم الصلاة والسلام وذكر فيه الحديث الذي كان العلماء يبدأون به كتبهم وهو حديث النية وهو حديث متفق عليه عزيز في طبقاته حتى انتشر من رواية يحيى ابن سعيد - 00:14:47

الانصاري فرواه عنه اكثر من مائتي راوي يقول الامام البخاري فيه حدثنا الحميدي عبد الله بن الزبير في بعض النسخ حدثنا الحميدي ابو بكر عبد الله بن الزبير قال حدثنا سفيان - 00:15:18

سفيان هو سفيان ابن عيينة ابو عبد الله المكي من اهل الحرم وكان عالم مكة قد حج رحمه الله سبعين حجة قال حدثنا يحيى بن سعيد يعني الانصارية في يحيى بن سعيد اثنان - 00:15:41

الانصاري والقطان قال حدثنا محمد بن ابراهيم التيمي قال سمعت علقمة ابن وقاص الليثي يقول سمعت امير المؤمنين ابا حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه يحدث على المنبر منبر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:16:04

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى في رواية انما الاعمال بالنية وانما لكل امرئ ما نوى. فمن كانت هجرته الى الله ورسوله - 00:16:30

فهجرته الى الله ورسوله من كانت هجرته الى دنيا يصيبها او الى امرأة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه هذا حديث جليل قال فيه العلماء انه اساس الدين ولهذا قالوا هذا الحديث - 00:16:50

النيات مع حديث عمر في سؤال جبريل النبي صلى الله عليه وسلم قام على هذين الحديثين الدين كله ولهذا قالوا حديث النيات نصف الدين وحديث عمر الاخر في بيان الاسلام والايمان والاحسان - 00:17:10

الساعة النصف الاخر لجلالة هذا الحديث عظيم العناية به والبدء به بدء بامر له ايها المسلم في عبادتك كلها ومنها اطول العبادات وهي وهو العلم ان تحسن فيه نيتك تصحح فيه قصدك وارادتك - 00:17:32

بان يكون العمل لله لتسعد وتفلح الفلاح العظيم في الدنيا والاخرة وذكر الامام البخاري في هذا الحديث اول شيوخه ذاكرا له بقيلته الحميدي ثم ذكر كنيته ابو بكر عبد الله بن الزبير المكي - 00:17:59

لان هذا الشيخ سيتكرر كثيرا في اسانيده طريقتة رحمه الله الاغلبية انه اذا جاء ذكر اول راو يميزه باسمه وبكنيته وبوصفه ليعرفه آء المطلعون على صحيحه حيث سيتكرر لكن سيختصر في اسمه - 00:18:25

يقول احيانا حدثنا الحميدي واحيانا حدثنا عبد الله ابن الزبير لكن عند اول ايراد له وهو مكرر عنه يأتي له بنسبه الكامل مع كنيته قال النبي صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات - 00:18:51

في رواية بالنية النيات جمع والنية مفرد لكن تفيد الجنس والجنس يتضمن الجمع وانما اسلوب حصر الاعمال هي التي تقبل انما تكون بنية ما النية خلاصة ما قالوا فيها ان النية نيتان - 00:19:12

الاولى وهي اساس العمل في قبوله نية المعمول له لمن هذا العمل فان كان العمل لله فيا سعد صاحبه لانه التوحيد وان كان العمل لغير الله فيا شقوة الاصحاب انه شرك - 00:19:39

وقد يكون العمل مشوبا من هذا وهذا والله لا يقبله لان الله لا يقبل الدين الا خالصا لا لله الدين في الحديث القدسي الذي يرويه النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه عز وجل - 00:20:03

قال انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك معي فيه غيره اشرك معي فيه غيري تركته وشركه هذا نية المعمول له وهي التي يجب ويتعين ويتأكد ان تراعيها ايها العامل في سائر طاعاتك وعباداتك - 00:20:22

فعلا وتركنا لمن عملك لله او عادة او لغير الله فان كان لله فاثبت واستمر وان كان لغير الله فانت في ساعة المهل حقق العمل لله تسعد وان كان لغير الله ابتداء كما عند المنافقين فتلك والله خسارة. واي خسارة - 00:20:48

لان المنافقين ذكرهم الله بقوله يراؤون الناس الله الا قليلا ويتأكد هذا في سائر العبادات ولا سيما في اطولها ما اطول العبادات اطول العبادات وشو الصيام ولا الحج ها العلم - 00:21:16

اطول العبادات العلم من المحبرة الى اين؟ الى المقبرة ولهذا تأكد في هذا الباب في باب تحصيل العلم ثم في بذله ونشره وتعليمه ان تراعي هذا الاصل الاصيل وهذا الركن الركين - [00:21:45](#)

في ان يكون نيتك في ذلك طاعة الله التقرب اليه سبحانه هذي تحتاج الى مجاهدة ومراجعة ومحاسبة ليكون هذا العلم نبراسا لك ونورا لك عند الله يستحق فيه عند ربك الثابة - [00:22:09](#)

وتحذر فيه من الدواغل والدواخل النية تصرف النية لغيره وهو لا يبالي ودواخلها مما يتعلق به النفوس في هذه الدنيا مدحا ثناء طلب كسب ومنصب وجاه ومال هذه النية الاولى العظيمة التي لا بد منها ولا يصح العمل الا بها - [00:22:31](#)

وانتم يا طلاب العلم معنيون اكثر من غيركم بهذا الامر ولكم في طرائق اهل العلم بذلك عبرة فهذا الحافظ النووي ابو زكريا يحيى شرف الدين النووي بدأ اربعينه التي هي - [00:23:05](#)

احفى المؤلفات في اربعين حديثا عن النبي عليه الصلاة والسلام بدأها بحديث عمر هذا وبدأ رياض الصالحين له به لتنتبه الى امر نيتك وقصدك وانت في هذه العبادة الشريفة الطويلة - [00:23:29](#)

النوع الثاني من النية نية تمييز العبادة اذا النوع الاول نية المعمول له النوع الثاني نية تمييز العبادة انت اديت عبادة فما هي؟ فرضا او نفلا؟ ثم الفروض اي الفروض هي - [00:23:51](#)

ثم النوافل اي النوافل هي مقيدة ولا مطلقة الذي يميز ذلك كله هو النية فمثلا قام يصلي اربع ركعات فرضا هي عصر او ظهر او عشاء ما الذي يميزها النية - [00:24:11](#)

ثم هذه النية تميز وتفصل في الفرائض بعضها عن بعض وفي المستحبات في بعضها عن بعض انما الاعمال بالنيات كما جاء في الرواية الاخرى انما العمل بالنية من باب الجنس جنس العمل عمل الجوارح وعمل القلب - [00:24:32](#)

النية اي بالقصد والارادة وهو الذي دار عليه تحقيق توحيد العبادة المسمى بتوحيد الارادة والقصد والطلب ارادة لانه يتعلق مرادي العامل والقصد يتعلق بقصده والطلب لان الله طلب منه ان يوحد في العبادة دون ما شريك - [00:24:56](#)

انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى تأكيد في الجملة السابقة لكل امرئ ما نواه في هذه العبادة فعلا او تركا اذا من العبادات ما هي تترك اتركوا الحرام - [00:25:23](#)

يترك هو نفسه في المعاصي والذنوب ان نواها فهي له عبادة كما انه يؤدي الاعمال وهي له عبادة ثم ذكر المثال من كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله - [00:25:44](#)

ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او الى امرأة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه سورة الفعل واحدة الذي يفارق ويماميز بينها اعظم المفارقة والممايزة هي النية ما الهجرة انتقال - [00:26:08](#)

وارتجال من بلد الكفر الى بلد الاسلام وهي عظيمة ومن افضل العبادات بان انتقال الانسان عن وطنه ومرتعته ما فيه اهله ومألوفه من اشد الامور عليه حتى جعله الله جل وعلا قسيما - [00:26:29](#)

بقتل النفس اين ذلك في قوله جل وعلا لبني اسرائيل ولو انا كتبنا عليهم ان يقتلوا انفسكم او اخرجوا من دياركم يرتحل عنها وانتقلوا عنها ما فعلوه الا قتل منهم. ولو انهم فعلوا ما يوعدون به - [00:26:55](#)

كان خيرا هذا في الهجرة من هاجر لله ورسوله اين ذلك في نيته وفي قصده من هاجر لاجل الاوراق ولاجل تحصيل الجواز والامور الاجتماعية والمالية فهذا على ما نوى وهذه للاسف صفتي اخر الزمان - [00:27:21](#)

ان يترك بلد الاسلام الى بلد غيرهم لاجل الدنيا مما يحصل اوراقا جنسيات وجوازات او ليحصل مالا ورغد عيش يظن انه يغنيه او انه يغريه والعاقبة على نفسيته وعلى دينه ودين اهله وولده - [00:27:50](#)

ولهذا في اخر الزمان الذي علامته الفساد بفساد اهله ما جاء في قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يلحق فئام من امتي بالمشركين يعني يعيشون معهم - [00:28:16](#)

يسكنون معهم يتجنسون بجنسياتهم ينعمون من الخيرات عندهم ولا تقوم الساعة حتى تعبد فئام من امتي الاوثان سترجع عبادة

اللاوثان في اخر الزمان فلا تخدروا انفسكم نحن على دين وعلى ايمان وعلى توحيد وعلى وعلى - [00:28:34](#)

سنة الله الشرعية والكونية لابد من تحقق وقوعها في صحيح مسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تضطرب اليات نساء دوس حول ذي الخلاصة صنم مشهور في الجاهلية كان يسمى بالكعبة اليمانية - [00:28:57](#)

هدمه نبينا عليه الصلاة والسلام لما ارسل اليه جرير ابن عبد الله البجلي ومعه مئة وخمسين فارسا انعم بهم واثنى عليه من بديلة فهدموه وكسروه وسيعود في اخر الزمان انواع من الاعتبارات والحيل اثار مآثر الاولين - [00:29:20](#)

وامثالها التي تروج على الجهال فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله. ما المحرك لها؟ النية نية القصد نية المعمول له ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها تجارة مال - [00:29:44](#)

منصب يبحث عن راحة باله وسكون نفسه وطمأنينته وسعادتها او الى امرأة ينكحها هاجر من مكة الى المدينة لتزوج امرأة كان مشهورا ان واحدا هاجر لينكح ام قيس الانصارية فسموا فسموه مهاجر ام قيس - [00:30:07](#)

ونهاجر سافر لكن جاذبه امر دنيوي وهو نكاح هذه المرأة ومن هاجر الى دنيا يصيبها او الى امرأة ينكحها ايش ها فهجرته الى ما هاجر اليه اي الى ما نواه والى ما قصده - [00:30:33](#)

وهكذا انت في سائر عباداتك. قف مع نفسك هذا السؤال لمن هذا هذه العبادة لمن لله او ان الشيطان يغريك ويجلب عليك ويدخل عليك اشياء من حيث لا تحتسب ليصرف هذه النية - [00:30:59](#)

ان تكون لله توحيدا واخلاصا يشوبها بالشوائب من دلائل ذلك وهي كثيرة ما روى بعض اهل السنن والامام احمد في احاديث صحيحة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا انبئكم - [00:31:20](#)

بما هو اخوفني عليكم من فتنة المسيح الدجال هذا من كمال شفقة نبينا علينا عليه الصلاة والسلام بل ومن كمال نصحه انه بين لنا شيئا خافه علينا اشد من مخافته علينا الدجال - [00:31:44](#)

على عظيم وفداعة وشناعتي فظاعة فتنة الدجال فانه اشد الفتن واشنعها وافظعها من لدن ادم الى ان تقوم الساعة حتى انه ما من نبي الا وانذره امته وخوفهم هذا الاور الكذاب - [00:32:07](#)

قال صلى الله عليه وسلم الا انبئكم بما هو اخوفني عليكم من فتنة المسيح الدجال قلنا بلى يا رسول الله قال الشرك الخفي لانه في السر القصد في الارادة الشرك الخفي - [00:32:32](#)

ثم ذكره في سورة من صورته الشهيرة يقوم الرجل فيزين صلاته يخشع فيها يطيل لما يرى من نظر الرجل اليه. من نظر الناس اليه يصلي لله في اثناءها صرف الشيطان - [00:32:53](#)

النية بأسلوب خفي قد لا يؤبأ يعبأ به او يؤبه له ويزين الصلاة يظن ان هذا ينظر اليه او ان الناس يمدحونه او يزين صلاته في اتيانه بالسنة لئلا يعيبه او ينتقده اصحابه وزملاؤه - [00:33:13](#)

انت خالفت السنة الفلانية لم تأتي بها هذا زغل ودغل عند بعض طلاب العلم اذا صلى لوحده نقرها اذا صلى مع اصحابه زينها واتى بها بالمستحبات منين جاء هذا من امر النية والمقصد - [00:33:41](#)

ادخلها الشيطان عليه ليفسد عليه عباداته يفسد صلاته خاف علينا الشرك الخفي وهو الرياء اعظم من مخافته علينا الدجال ووجه ذلك من امرين او من جهتين. الاولى ان فتنة الدجال انما تلحق من - [00:34:01](#)

من ادركهم في زمانه وكل من مات قبل ظهور الدجال فهو سالم ناج من فتنة الدجال هذا الامر الاول واما الرياء والشرك الخفي فلا يسلم منه الناس لا في اول الزمان ولا في اخره - [00:34:22](#)

وهو خطر وعطب يتوارد على اصل الدين القصد والنية والارادة السبب الثاني ان فتنة الدجال فتنة شهيرة عمياء ظاهرة تدور على الشهوات وعلى الشبهات اما الشرك الخفي وهو الرياء وقد لا يبالي فيه - [00:34:41](#)

العبد او لا يرفع له كبير اهتمامه يظن انه امرا يسيرا في سريانه في النفوس وهو يظن ان هذا لا يطره وقد يسترسل معه وقد يضعف عن مراقبته ومحاسبة نفسه عليه - [00:35:08](#)



ثم يصاب عندئذ في المقتل وهذا الشرك الخفي نوعان في حكمه رياء مستحكم وهذا كرياء المنافقين يحبط العمل كله النوع الثاني رياء يسير طارئ وهذا يفسد العبادة التي صاحبها. قام يصلي لله - [00:35:29](#)

في الركعة الثالثة او الرابعة زين الصلاة ركوعا او سجودا لما يرى او يسمع او يظن انه بهذا يحصل مدحة المادح او يتقي مذمة وانتقاد الذام والمنتقد وطراً عليه الرياء - [00:35:52](#)

فان دافعه سلم من استرسل معه احبط هذا الرياء وهذه العبادة بذاتها صار من قبيل الشرك الاصغر فهذا حديث من فقه البخاري انه افتتح به جامعته الصحيح من فقهه انه ختم جامعته الصحيح بحديث من - [00:36:13](#)

ها لاها نعم ختم البخاري صحيحه بالحديث المتفق على صحته طريق ابي زرعة عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كلمتان خفيفتان على اللسان - [00:36:36](#)

ثقلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم والبخاري متفنن تفننا عجيبا حتى من تفننه في التراجم وسوق الاحاديث وايرادها اعجز العلماء في مواضع ان يعرفوا مقصده ومراده - [00:37:02](#)

وهذا فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم نعم احسن الله اليكم قال المؤلف رحمه الله باب حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا ما لك عن هشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة ام ام المؤمنين رضي الله عنها - [00:37:25](#)

ان الحارث بن هشام رضي الله عنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف يأتيك الوحي وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:37:48](#)

احياء يأتيني مثل صلاة الجرس وهو شدة علي اشد علي في نفسي نعم هو شدة علي فيفصم عني وقد وعيت عنه ما قال واحيانا يتمثل لي الملك رجلا يكلمني ما يقول - [00:38:03](#)

قالت عائشة قالت عائشة رضي الله عنها ولقد رأيته ينزل عليه الوحي في اليوم شديد البرد ويفصم عنه وان جبينه ليتفصل عرقا. اللهم صل وسلم عليه هذا حديث عائشة ان الحارث ابن هشام - [00:38:24](#)

سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف يأتيك الوحي ترى من الاختصار عدم الكلام على الرواة واخذ بعضهم عن بعض هذا فن عظيم في صحيح البخاري - [00:38:43](#)

الحافظ ابن حجر جعل له مقدمة سماها هدى الساري او هدي الساري تكلم فيها على رواية الصحيح كلاما عظيما لكن كما اخبرتمكم ما هو بمثلي ولا انا بكفو اشرح البخاري - [00:39:01](#)

وانما هي تقديرات وتعليقات يفتح الله بها هي من محض توفيقه وعونه وهدايته وهو سبحانه الفتاح العليم ان الحارث ابن هشام سأل النبي صلى الله عليه وسلم كيف يأتيك الوحي - [00:39:20](#)

وذكر في هذا الحديث حالتين من بين جملة ست احوال يأتي فيها الوحي فاشده عليه صلى الله عليه وسلم واعظمه مشقة عليه ما يأتيه الوحي على هيئة صلصلة الجرس الجرس تعرفونه له صوت - [00:39:43](#)

الصلصلة هي ادامة صوته المرتفع اذا هو يجده في نفسه كصلصلة صلصلة الجرس وهذا اشد الوحي عليه حتى انه ليفصم عنه الوحي في اليوم الشاتي البارد من شدة ما يلقي عليه في هذه الصفة وهذه الحال - [00:40:07](#)

حتى ان جبينه الشريف عليه الصلاة والسلام ليتفصد عرقا دل على عظيم ما يلقي عليه واحيانا يأتيه هذا الوحي على هذه الصفة وهو راكب على راحلته فتبرك لا تتحمل واحيانا يأتيه الوحي على هذه الصفة - [00:40:36](#)

وركبته على ركبة احد من اصحابي او على فخذه وتكاد ان ترظ اخذ صاحبه من شدة ما يلقي عليه ثم يسر عنه ويعقل الوحي الوحي الذي جاءه وهذه الصفة اكثر ما كان يأتي واشده عليه صلى الله عليه وسلم - [00:41:01](#)

اذا يلاقي في نزول الوحي عليه شدة وتعب ونصب ويصبر لم لينصح لامته عليه الصلاة ليأخذ بحجزهم عن النار ليلبغهم دين الله وهذا نبراس لك ايها العالم وايها الداعية ويا طالب العلم ان تصبر - [00:41:24](#)

على ما تلقى في سبيل هذا العلم من العنت والعناء والتعب بل وفوات الدنيا غيرك يضارب الاسواق ويتاجر ويغتني وانت على هذه

الحال لم تزد للعلم دنيا وانما ازددت بها خير الدنيا - [00:41:55](#)

خير الآخرة ولهذا ما زال اهل العلم اقل الناس طلبا وتحسينا للدنيا وفيها قول ابي العتاهية في شعر زهده زهدي وحكمته لا تحشو

بطنك بالطعام تسمنا فجسوم اهل العلم ليست بسماني - [00:42:18](#)

تقللوا من الدنيا لما انشغلوا به واشغلهم الله به مما يستوعب الدنيا ويحصل الآخرة فنبينا عليه الصلاة والسلام يلقي شدة

في الوحي ويصبر ويبلغ ويلقى من عباد الله ومن خلق الله ما يلقي من انواع الازى. صلى الله عليه وسلم - [00:42:43](#)

كذبوه ونافروه وعادوه وحاربوه وهموا بقتله لانه يبلغ دين الله صلى الله عليه وسلم يكون لك هذا انس وهجير ان تصبر على ما تلقاه

في العلم وابلغ دين الله الصورة الثانية ويأتيني على هيئة رجل - [00:43:12](#)

فلا ينفصم عني الا وعقلت عنه ما اتى به فهاتان صورتان واكثر ما كان يأتيه هذا الرجل على صورة من دحية الكلبي وكان دحية رضي

الله عنه من اجمل الصحابة صورة - [00:43:39](#)

حتى ان الناس يرونه مع رسول الله يحدثه يظنون انه دحية وهو انما هو الوحي جبرائيل جاء متمثلا بصورته الصور الرابع التي يأتي

بها الوحي سورة الثالثة ما يلقي في روعه صلى الله عليه وسلم - [00:43:59](#)

والروع اخص ما في القلب مما يعي يستوعب يلقي الامر في روعه يعقله ليستوعبه عليه الصلاة والسلام السورة الرابعة من اشكال

الوحي ما يراه في منامه قاعدة ان من ام الانبياء عليهم الصلاة والسلام وحي - [00:44:23](#)

تقرأون في الصفات الله جل وعلا عن من ابراهيم واسماعيل قال يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك قال يا ابتي افعل ما تؤمر لان

من ام النبي وحي - [00:44:51](#)

وهذا خاص بالنبي منام غير النبي ليس بوحي ولا يجوز ان ينسب اليه الوحي ومنام الناس انواعه ثلاثة النوع الاول حلم مؤذي محزن

من الشيطان تسمى بالكوابيس والاحلام المزعجة من اسبابها الغفلة عن ذكر الله - [00:45:10](#)

ومن اسبابها ملئ الدبة الطعام الدسم ينعكس عليه في منامه وهذا الحلم المزعج المؤذي من الشيطان ان الله يبعث المنام ان

كان رؤيا على يد ملك الرؤيا وان كان محزنا على يد الشيطان ليحزن الذين امنوا يخوفهم ويرعبهم - [00:45:44](#)

الموقف منه في ستة اشياء دلت عليها سنته عليه الصلاة والسلام اذا انتبهت من المنام المؤذي المزعج وكلنا يقع في هذا عن يسارك

ثلاثا وتعوذ من الشيطان ثلاثا ومن شر ما رأيت ثلاثا هكذا. اعوذ بالله من الشيطان ومن شر ما رأيت - [00:46:15](#)

اعوذ بالله من الشيطان من شر ما رأيت اعوذ بالله من الشيطان من شر ما رأيت الامر الرابع انقلب على جانبك الاخر مغايرا ومخالفا

للجانب الذي ايقظت عليه ان استيقظت منتبها من من امك المؤذي المزعج - [00:46:39](#)

على شقك الايمن فانقلب على الايسر ان استيقظت وانت على الايسر انقلب على الايمن تغاير من حالك تفاؤلا بان يغير الله من حالك

وشأنك الامر الخامس ان تكرر هذا المنام المزعج في ليلتك او في ليالي اخرى - [00:47:00](#)

اقوم من فراشك منتبها وتوضأ لان الوضوء سلاحك وصلي ركعتين وبهايتين الركعتين تراغم الشيطان الذي اراد ان يؤذيك وان يشغلك

وان يفزعك بهذا الحلم الامر السادس الا تحدث بهذا المنام وبهذا الحلم احدا - [00:47:22](#)

لا معبرا ولا شيئا ولا قريبا ولا بعيدا ان فعلت هذه الستة فاعلم انها لا تضرک كما قاله النبي صلى الله عليه وسلم النوع الثاني من

المنامات لغير النبي رؤيا صالحة - [00:47:49](#)

يراه المؤمن او ترى له ترى رؤيا صالحة انت او تراها لغيرك وضابطها انك تتمنى اذا اذا انتبهت من هذا المنام انه لم ينتهي لما انت

فيه من الانس والسعادة - [00:48:10](#)

والسرور والحبور فهي رؤية صالحة يجريها الله على يد ملك هو ملك الرؤيا وهذه لا تحدث بها كل احد لئلا يحسدك الناس او يغبطوك

وانما تقصها على لبيب ناصح كما جاء الحديث عند الدارمي وغيره - [00:48:28](#)

النوع الثالث من المنامات اظغاف الاحلام يسمونها بالخرابيط ما اسرع ما ينساها مجرد ما يستيقظ ينساها وهي غالبا انفعالات نفسية

في عقله الباطن ونفسه الباطنة ومنه ما يكون من امر يهيمه - [00:48:52](#)

عنده اختبار ينعكس على منامه جوعان ينعكس على منامه انه يأكل. عطشان كذلك فهي انعكاس لما يتصوره ويفكر فيه ويهوجس فيه ومن هذه الاضغاث اظغاف الاحلام ما يراه الرائي فيوجب له احتلاما - [00:49:16](#)

حتى لو رأى الرجل انه يطاء ذات محرم منه اضعف الاحلام جعلها الله تنفيسا بهذه الطاقة المحبوسة فيك وترى المرأة كذلك انه يطاءها ذو محرم منها فلا اثر لها ولا يلتفت اليها - [00:49:41](#)

مجرد ما يحصل المراد من هذا المنام الحمد لله تنتهي فهي من اضعاف الاحلام انا اؤكد على هالمسألة لانها جليلة فما ما يراه النبي في منامه وحي النبي فقط دون غيره - [00:50:02](#)

وقد دخل في هذه المسألة انحرف فيها طائفتان الخوارج فبنوا على المنامات صحة مذهبهم الفاسد اعتقادهم الكاسد ربما تراءوا ان فلانا هو المهدي في منامه تلعب عليهم الشياطين فيصدقون هذي رؤيا صالحة اذا هو المهدي. بنوا ان المهدي - [00:50:22](#)

فلان ابن فلان بما رآه فلان والثاني والرابع والعاشر انه هو المهدي وكان من جرائه ما تذكرون من استحلالهم بيت الله الحرام في الزمن الحرام لعبت بهم الشياطين وصار منهم العقلاء من تحسفوا وتندموا - [00:50:48](#)

الطائفة الثانية التي يستجلب عليها بالمنامات فيعتقد فيها صلاح وتغير حال صوفية اذ يعتبرون المنام كشفا ووجدا وكرامة يستدلون بها على ايمان بعضهم او على كرامة بعضهم وكلاهما منحرفان في هذا الباب - [00:51:10](#)

كم صورة الان من صور الوحي من حديث سورتين وزدنا عليها صارت اربع نلقى في روعه صلى الله عليه وسلم رابع المنام السورة الخامسة ما كان وحيا اليه بغير واسطة ملك - [00:51:40](#)

كما كان في معراج صلي الله عليه وسلم الى ربه عز وجل وفيها صاحبه جبريل في جل مراحل الرحلة الى ان بلغ مستوى وقف جبريل فالتفت اليه النبي عليه الصلاة والسلام قال انا هذا حدي - [00:52:00](#)

تقدم يا محمد اللهم صلي وسلم عليه فتقدم فغشيه من الوانها ما غشية حتى بلغ مستوى كلمه الله عز وجل من غير ترجمان ولم يرى النبي ربه بعيني رأسه وهي مسألة جليلة اخذ منها ان نبينا افضل من جبريل - [00:52:20](#)

حيث بلغ مستوى لم يبلغه من جبريل افترض الله عليه ماذا الصلوات المفروضة وحي لكن بغير واسطة ملك السورة السادسة من اشكال الوحي وصوره ما رأى فيه جبرائيل على صورته التي خلقه الله عليها - [00:52:46](#)

مرتين مرة في المعراج وقبلها لما نزل من الغار قال واذا الملك الذي جاءني على كرسي في السماء قد سد الافق رجع خائفا مضطربا قائلا زملوني زملوني ويأتي حديثها في حديث خديجة رضي الله عنها. نعم - [00:53:10](#)

احسن الله اليكم. باب حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا ليث عن عقيلنا ابن شهاب عن ابن شهاب بن عروة عن ابن عروة عن الزبير عن عائشة ام المؤمنين انها قالت رضي الله عن عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها نسيت يا - [00:53:32](#)

قلنا اذا جاء ذكر الصحابة عليهم ولو لم يكتب اذا مر ذكر النبي والانبياء عليهم الصلاة والسلام فيصلى ويسلم عليهم وان لم يكتب ترى اخوكم كان يقرأ في كتاب التوحيد من البخاري - [00:53:55](#)

متى يا اربعة بس اكثر اكثر لكنك نسيت كما نسي ابوك ادم احسن الله اليكم عن عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها انها قالت اول ما بدأ به رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي - [00:54:17](#)

الرؤيا الصالحة في النوم فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح ثم حجب اليه الخلاء وكان يخلو بغار حراء فيتحنث فيه وهو التعبد ليالي ذوات العدد قبل ان ينزع الى اهله ويتزود لذلك - [00:54:39](#)

ثم يرجع الى خديجة رضي الله عنها فيتزوج لمثلها حتى جاءه الحق وهو في غار حراء فجاءه الملك فقال اقرأ قال معني بقارئ قال فاخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد - [00:54:58](#)

ثم ارسلني فقال اقرأ انا قلت ما انا بقارئ فاخذني فغطتني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ فقلت ما انا بقارئ. فاخذني فغطتني الثالثة ثم ارسلني فقال - [00:55:14](#)

اقرأ باسم ربك الذي خلق. خلق الانسان من علق. اقرأ وربك الاكرم فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم يرجف فؤاده. اللهم



فدخل على خديجة بن خويلد رضي الله عنها فقال - [00:55:31](#)

فقال زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب عنه الروع فقال لخديجة رضي الله عنها فاخبرها الخبر لقد خشيت على نفسي فقالت

خديجة رضي الله عنها كلا والله ما يخزيك الله ابدا انك لتصل الرحم وتحمل كلا - [00:55:47](#)

المعدوم وتقري الضيف وتعينه على نواهب الحق انطلقت به خديجة انطلقت به خديجة رضي الله عنها حتى اتت به ورقة ابن النفيل

ابن اسد. حتى اتت به ورقة ابن نوفل. حتى اتت به ورقة ابن - [00:56:08](#)

ابن اسد ابن عبد العزى ابن عم خديجة رضي الله عنها وكان امرأ تنصر في الجاهلية وكان يكتب وكان يكتب الكتاب العبراني نعم الى

اخره هذا حديث عائشة رضي الله عنها رواه البخاري ورواه مسلم - [00:56:24](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم اول ما بدأ له الوحي تمهيدا وارهاسا لهذه المهمة العظيمة وهذا الشرف كبير لا يرى رؤيا في منامه الا

وتأتيك فلق الصبح واضحة جلية - [00:56:43](#)

وكان في هذا تهينة له في نفسه لامر عظيم فدل على ان الرؤية الصالحة من النبوة وفيه الحديث المخرج في الصحيحين الرؤية

الصالحة جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة - [00:57:05](#)

لانه اخذ على هذا ستة اشهر بعدما فجر الوحي بعدما فتر الوحي ولهذا صارت جزء من ستة واربعين جزءا لان مجموعة سني دعوته

ثلاث وعشرون سنة كان فيها ستة ستة اشهر - [00:57:23](#)

سنة واربعين ستة اشهر هذا وجه هذه الرواية الشهيرة وجاء في ستة بضع وسبعين وبضع وثلاثين دل على ان الرؤيا الصالحة من

النبوة جزء منها فهي في حق النبي وحي - [00:57:42](#)

وفي حق غير النبي مبشرة لا تكون وحيا حتى حجب له الخلاء وكان يخلو بربه يتحنث يتعبد بالله وطواعية لقلبه به في غار حراء هذا

الغار لانه ليس بعيدا يرى منه الكعبة - [00:58:00](#)

وكان يأخذ فيه الليالي ذوات العدد متواصلة يخلو بربه ثم ينزل تزوده خديجة لمثلها ويرجع وهكذا نعم الله اكبر الله اكبر الله اكبر

اكبر الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله - [00:58:29](#)

اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله حي على الصلاة لا حول ولا حي على الصلاة لا حول

ولا حي على الفلاح - [00:59:20](#)

حي على الفلاح الله اكبر الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله لا اله الا الله لا اله الا الله. اللهم صل وسلم رسول الله محمد المرسل والفضيلة نكمل

الحديث ثم نفتح المجال اخوان - [01:01:02](#)

فيما يرد عليه من الاسئلة في هذا المقام وكان ينزل الى خديجة وهي زوجته وقتها الوحيدة خديجة بنت خويلد ابن اسد ابن عبد

العزى ابن اسد يتزود لمثلها ثم يرجع يتحنث - [01:02:00](#)

في هذا المقام قد حجب الله اليه هذا الخلاء والتخلي به جاءه جبريل ولم يجيئه على صورته لئلا يطير قلبه ويفزعه فجاءه فقال

اقرأ قال ما انا بقارئ لان نبينا امي - [01:02:23](#)

لا يحسن القراءة ولا الكتابة وهذا ما تقرأونه في سورة العنكبوت وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك اذا لارتاب

المبطلون بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم وما يجحد باياتنا الا الظالمون - [01:02:47](#)

قال ما انا بقارئ قال اقرأ فغطه اي ظمه بقوة حتى خشي على نفسه مرة وثنتين وثلاث وهو يقول ما انا بقارئ وقال اقرأ باسم ربك

الذي خلق الانسان من علق - [01:03:08](#)

اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم ثم ارسله فنزل عليه الصلاة والسلام فزعا مضطربا دخل على خديجة سكنه وانسه وزوجه قال

زملوني زملوني فجملته شوفوا عقلها رضي الله عنها حتى ذهب الذي يجد من الروع والخوف - [01:03:28](#)

ثم قال اني خشيت على نفسي جاءني في الغار كذا وكذا وقص عليها وانظروا الى جواب هذه المرأة العاقلة الرشيدة الموفقة قالت كلا

والله لا يخزيك الله ابدا ان الله لا يكتب عليك خزيا - [01:03:57](#)

لا يخزيك الله ابدا ثم ذكرت خمس صفات من صفاته عليه الصلاة والسلام انك لتحمل الكل الضعيف وتكسب المعدوم الفقير اللي ما عنده شيه وتقرى الضيف تكرم اضيفك وتصل الرحم - [01:04:17](#)

لست قاطعا لرحمك وتعين على نوائب الحق. كل نائبة اي داعية الى حق النبي يبادر اليها عليه الصلاة والسلام دلت خديجة رضي الله عنها بهذه الاحوال الخمس من صفاته على امر جلال ان الله لا يخزي رسوله - [01:04:39](#)

ولا يسوؤه ولا يضره ولا يؤذيه وهذا من فقهها وعقلها رضي الله عنها ولا غروا فانها ممن كمل من النساء ولم يكن من النساء الا اربع منهن خديجة واسية بنت مزاحم ومريم بنت عمران - [01:05:00](#)

فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم رضي الله عنه ثم قال وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام. اخرجته في الصحيحين من كمال عقلها ذهبت برسول الله - [01:05:23](#)

وله كم سنة وقتها يا اخواني ها اربعون سنة وخديجة ها اكبر منه بخمس خمسة عشرة سنة خمسة وخمسين لتزيد من طمأنينة ان ذهبت به لعقل وهكذا انتم اذا جاءت الامور - [01:05:41](#)

ولم تستوعبها ولا تبدها لمن هو مثلك. او اقل منك للعلماء والعقلاء لا تعدم من مشاورتهم لا تعدم من ذلك خيرا ذهبت به الى ابن عمها ورقة ابن نوفل ابن اسد ابن عبد العزى ابن اسد. ابن عمه الواقف - [01:06:07](#)

لكنه كان اسن منها واعلم منها رأى التوراة عبرانية وقرأها بالعربية وقالت ايه عم هذا من كمال ادبها خاطبت ابن عمها اللي اكبر منها واعلم منها بهذا الوصف وصف العمومة - [01:06:33](#)

اسمع من ابن اخيك قالوا وورقة وقتها اما انه شارف الثمانين او جاوزها وقال ما رأيت يا ابن اخي فاخبره النبي بما اخبر به خديجة لما رآه في الغار وقال ان هذا هو الناموس الاعظم الذي كان يأتي موسى - [01:06:53](#)

شوفوا اهل العلم عندهم علم ما هو بعند غيرهم ثم قال يا ليتني فيها جذعا اي شابا قويا نشيطا اذ يخرجك قومك تعجب عليه الصلاة والسلام قال اومخرجيهم قال نعم - [01:07:17](#)

ما جاء احد بمثل ما جئت به الا واخرجه قومه فما لبث ان فتر الوحي وبقي النبي في هذه المدة في فتور من الوحي وهو رجع الى ما كان فيه من التحنث الذي حبه الله اليه والتعبد في الغار - [01:07:38](#)

لم يفزع مما جرى ترى الوحي مدة ثم جاءه امرا له بان يبلغ دين الله يا ايها المزمّل يا ايها المدثر ومنهما قرره الشيخ المجدد في ثلاثة الاصول لما بين الاصل الثالث - [01:08:01](#)

لما بين الاصل الثاني معرفة النبي عليه الصلاة والسلام قال نبى بماذا اقرأ وارسل بالمدثر صلى الله عليه وسلم وفي هذا بيان في هذه الصورة وهذه الحالة التي ابتدأ فيها الوحي - [01:08:23](#)

بانزاله على النبي عليه الصلاة والسلام مما ينبغي ان يلفت الانتباه اليه ان الوحي لما كان عظيما نتيجة الى هذه المقدمات والارهاصات التي عانى منها نبينا ما عانى ولو كان غيره لطار قلبه - [01:08:46](#)

من من جسده او ربما اصابه الخبل واصابه الجنون ولكن الله ثبتته وركد وطمنه بطمأنينة الايمان عليه الصلاة والسلام تهيئا له لحمل هذه المهمة مهمة ابلاغ دين الله ومهمة الدعوة الى الله جل وعلا - [01:09:05](#)

التي اداها صلى الله عليه وسلم كما يحب ربه منه فما مات ولحق بالرفيق الاعلى والا وقد ابان الله به الحجة واطهر به المحجة. واكمل به الدين ورضي علينا به هذه الملة - [01:09:31](#)

عليه الصلاة والسلام نعم نفتح المجال للاخوان كان عندهم شي تفضل ورقة ابن نوفل ابني عبد العزى ابن اسد نعم يعتبر من الصحابة لانه امن بالنبي صلى الله عليه وسلم - [01:09:50](#)

في فترة النبوة قبل الرسالة لان ورقة بعدها ما لبث ان مات قد سئل عنه النبي عليه الصلاة والسلام قال يبعث امة وحده فهو ثبت رسول الله وامن به واخبره ان هذا هو الناموس الاعظم للوحي جبريل - [01:10:15](#)

الذي كان يأتي الرحمنى موسى فهو يعتبر من الصحابة وممن له الاجرين امن بموسى ثم لما بعث الله محمدا امن به ولو كان ذلك قبل

الرسالة نعم نعم والشهادات ها - 01:10:35

نعم يسأل اخونا فيما جاء في الادلة الكثيرة المتكاثرة التي دلت على ان الله لا يقبل من العمل الا ما كان خالصا له مبتغى به وجهه ثم اعقب على ما ذكرنا من العلم وطلبه انه تعتريه - 01:11:27

انواع الصوارف من طلب الدنيا وزينتها ومناصبها وجاهها ومدحاتها من ذلك طلب العلم لاجل الشهادة والعلامة والترقية وما الى ذلك. نقول نعم اذا التفت اليها فهي مخلة او منقصة لهذه النية بحسبها - 01:11:47

ولهذا يتأكد ويجب ان يجاهد نفسه يجرّد هذا العمل وهذي العبادة لله وحده دونما شريك يتأتى هذا بالمجاهدة يتأتى هذا بالمراقبة والمحاسبة وبان يلحظ نيته ومنه قول السلف طلبنا العلم - 01:12:10

لغير الله فابى ان يكون العلم الا لله لان الله لما نفهم بهذا العلم واعظمه واشرفه اساسه ان يجردوه لله توحيدا صرفهم هذا العلم الى ان يوحّدوا الله به ويتجاوزوا - 01:12:32

ويترك ما ارادوه من مرادات الدنيا الدنية والله اعلم. نعم صلي وسلم نعم نعم يسأل اخوكم يقول لما فتر الوحي هذه المدة هل هذا تهديد لشيء اخر؟ نعم لله فيه حكمة - 01:12:47

ربما لو جاء الوحي مرة اخرى سريعا ما استوعبه النبي ولما تحمله هياؤه الله بهذا واستعد ثم ما كان من جواب خديجة وفعلها وجواب ورقة بن نوفل وتهيئتهم لرسول الله حتى يستعد لهذا الامر الجلل - 01:13:23

بعده لم ينفتر الوحي ينزل بحسب الحوائج المناسبات حتى في حادثة الافك وهي المدة التي طال فيها فتور الوحي شهرا لماذا ليرفع الله قدر رسوله عنده ويرفع شأن وقدر من - 01:13:45

عائشة وابوبها عند الله وبها تعلم وتتسلى ان المصيبة مهما بلغت لن تدوم بل ستزول لكن على اي حال تنكشف وتزول على ايمان قوي عندك او تملل وتجزع وتسخط مما اصابك وابتلاك الله به - 01:14:09

هذه المدة شهر كامل يخاض في عرظ النبي عليه الصلاة والسلام شأن عظيم شأن عظيم يا اخواني يرفع الله مكانة نبيه عنده وكانت اولياءه عنده ولهذا كم من في البلايا - 01:14:35

وكم في المحن المحن من عطايا ومنن ولا يختار الله لعبده الا خيرا ما لو خير العبد لم يبلغه في خيرته اللهم صلي وسلم عليه. نعم ها ورقة بن نوفل - 01:14:56

ابني عبد العزى ابن اسد هو ابن عمي خديجة وهم من بنو اسد يقال لهم الاسديون من قريش وكانوا معروفين بقوة الشكيمة ومعروفين ايضا بخصال تميزوا بها ولهذا تزوج النبي صلى الله عليه وسلم خديجة - 01:15:24

انت خويلد بنتي عبد العزى ابن اسد ابن قصي ابن كلاب اه هذا شأن ورقة وشأن خديجة وهما اول من امن به اول من امنوا به هي خديجة ثم ثم ورقة - 01:15:50

ورقة امن به في فترة النبوة قبل الارسال وقبل البعث. عليه الصلاة والسلام. نعم نعم في شي نعم يا عائض ايه هذا سؤال جيد اذا قام العبد يصلي تشابه الصلاة - 01:16:14

شيء من الرياء فله فيها حالتان الحالة الاولى ان يدافع هذا الخاطر الشيطاني في الرياء يدافعه واول المدافعة له بعدم الالتفات اليه ثم الا يسترسل يمشي مع هذا التفكير ثم يقطعه - 01:16:47

فان دافع وجاهد فلا اثر لهذا الخاطر لابليس الشيطاني عليه الحالة الثاني ان يسترسل معه فيزين ركوعا او سجودا لما يرى من او ما يظنه من رؤية الرائيين له او دفعي - 01:17:11

انتقاد وملامة اللائمين من اصحابه له فاذا استرسل معه ولو يسيرا فانه احبط هذا الرياء العبادة التي صاحبها ماذا يفعل؟ يتوب الى الله يقوم يعيد هذه العبادة تعيدها على وجه يقبلها الله منه لان الله لا يقبل العمل ما شابه شائبة الرياء - 01:17:32

انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا هذا من الفاظ العموم من عمل عملا اشرك معي فيه غيري تركته وشركه في القرآن في ايتين النساء ان الله لا يغفر ان يشرك به - 01:17:59

ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء تدرون ايش البلية ان يتساهل في هذا الرياء اليسير ثم يستتبعه في عبادة ثانية وثالثة الى ان يقع في شباك الرياء والشرك الخفي وهو لا يبالي ولا يهتم - [01:18:15](#)

هذه الرزية وهذا العطب العظيم والله اعلم. نعم تفضل يقول هل يجوز ان نطبق ما قالته خديجة لمن ابتلي بانواع البلاء من باب التسلية اذا كنت في فقه وايمان خديجة فنعم - [01:18:35](#)

اما ان تقوله وانت لا تعلم هذا يدخل في التألي على الله والتحجر عليه والكلام في دينه بغير علم وانما المؤمن يصبر على الرزايا. اصبر ويحث على الاحتساب عدم التجزع والتسخط - [01:19:03](#)

ويحسن يحسن ظنه ويحسن ظنه بالله خصوصا المبتلى لانه في حال ضعف من قلبه ورقة من هذا البلاء الذي اصابه فاذا عظم رجاؤه بالله وحسن ظنه بالله انتفع وثبت وكانت هذه البلية في حقه منة - [01:19:21](#)

وهانت هذه الرزية في حقه رفعة الله اعلم نعم تفضل ها ايه نعم اذا طرأ عليه الشيطان سواء رياء او اشغالا في الصلاة اشغله بالتفكير يجاهد نفسه والشيطان يرده الى هذه التفكير بانواعها. يشرع له ان يلتفت يسيرا في صلاته. ويتفل ثلاثا - [01:19:47](#)

اعوذ بالله من الشيطان ما يتنخم ويتفل على اليساره انتبهوا بعض الناس يمكن يسويها فهذه ناحية مهمة انما التفات يسير في فرض او نفل ولا يكون هذا دائما لاني كن اذا كان دائما صار وسواسا - [01:20:28](#)

ارسل معه وظنوا انه هذا الواجب فيه اعاذنا الله واياكم من الوسوسة واهلها والشيطان وحزبه والله اعلم. صلى الله وسلم على نبينا محمد نكمل ان شاء الله بعد الصلاة الله اكبر الله اكبر - [01:20:48](#)